الباب الاول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية في المؤسسات التعليمية النظامية وسيلة تعليمية لها دور استراتيجيّ في تزويد الطلاب بالكفايات اللغوية التي تشمل الجوانب الاستقبالي والإنتاجي. وتعتبر اللغة العربية في التعليم الثانوي ليست مجرد مادة دراسية معيارية، بل يُنظر إليها أيضا بوصفها وسيلةَ تواصل تتطلب إتقان المهارات اللغوية بصورة متكاملة، ولا سيما مهارة الكلام. ومن الناحية النظرية، مهارة الكلام هي المؤشّر الرئيس لنجاح تعلّم اللغة، إذ تعكس قدرةَ الطلاب على استخدام اللغة استخداما نشطا وتواصليا وسياقيا ووظيفيا (Sanah et al.، ٢٠٢٢).

تعليم اللغة العربية في الظروف المثالية يوجّه نحو تنمية الكفاءة التواصلية لدى الطلاب، لا الاقتصار على إتقان القواعد اللغوية فحسب. ويؤكد المدخل التواصلي ضرورة إتاحة الفرص للطلاب لممارسة الكلام بصورة مستمرة من خلال مدخلات لغوية ذات معنى، والتفاعل الشفوي، وتهيئة بيئة تعلم داعمة للجرأة والثقة بالنفس. ولذلك، ينبغي تنفيذ تعليم مهارة الكلام تدريجياً مع التركيز على الطلاقة (*fluency*)، وتقليل العوائق الوجدانية التي قد تعيق إنتاج اللغة (Anagnostopoulou et al.، ٢٠٢٣).

مهارة الكلام باللغة العربية من الناحية العملية ضرورة للطلاب في التعبير عن الأفكار، والاستجابة للأسئلة، والمشاركة الفاعلة في عملية التعلم. كما تمثل هذه القدرة رصيدا مهما في تنمية الكفاءات الأكاديمية والاجتماعية لديهم. وبناء على ذلك، فإن ضعف مهارة الكلام لا يؤثر في نتائج تعلم اللغة العربية فحسب، بل ينعكس أيضا على مستوى الثقة بالنفس ومشاركة الطلاب في الأنشطة التعليمية بوجه عام (Haniefa & Samsudin، ٢٠٢٥).

غير أنّ واقع تعليم اللغة العربية في الميدان يشير إلى أنّ مهارة الكلام لدى الطلّاب ما تزال تواجه عددا من المعوّقات. وبالاستناد إلى الملاحظة الأولية للباحث أثناء تنفيذ برنامج الخبرة الميدانية (PPL) ، يتبيّن أنّ مستوى القدرة على الكلام لدى الطلّاب غير متكافئ. إذ أظهر نحو ٢٠٪ من المتعلمين قدرة مقبولة على التحدّث، حيث استطاعوا الاستجابة للأسئلة البسيطة بصورة تلقائية، مع قدر من الجرأة في التعبير عن أفكارهم باللغة العربية. في المقابل، لا يزال معظم الطلّاب، أي ما يقارب ٨٠٪ منهم، يواجهون صعوبات في الاستجابة لأسئلة المعلّم والتعبير عن أفكارهم شفويا. وغالبا ما تكون استجاباتهم محدودة وغير تلقائية، ويصاحبها شيء من التردّد، على الرغم من بساطة الأسئلة المطروحة. وتشير هذه الحالة إلى أنّ مهارة الكلام لدى المتعلمين، بوجه عام، لم تتطور بعد على النحو الأمثل. كما يواجه عدد كبير منهم صعوبة في التعبير اللفظي عن أفكارهم، الأمر الذي قد يعكس وجود فجوة بين مهارتي الاستماع والكلام، وهي ظاهرة تعرف بالفجوة بين الاستيعاب السمعي والإنتاج الشفوي *listening-speaking gap* (Mahfud et al.، ٢٠٢٤).

ومن الملاحظ أنّ هذه المشكلة لا ترتبط كليا بضعف الفهم الاستقبالي للغة العربية؛ ففي بعض الأنشطة التعليمية، لدى الطلّاب قدرة جيدة على الاستماع، مثل فهم التعليمات الشفوية ومضمون النصوص الصوتية البسيطة، غير أنّ هذه القدرة لا تقترن بمهارة كلام كافية. ويعكس هذا الوضع وجود عوائق في تحويل الفهم السلبي إلى كفاءة لغوية نشطة، والتي قد تتأثر بعوامل نفسية، من بينها الخوف من الوقوع في الخطأ، وقلق الكلام، وضعف فرص التدريب التواصلي (Mora et al.، ٢٠٢٤).

استنادا إلى ما سبق، تظهر فجوة واضحة بين الوضع المثالي لتعليم مهارة الكلام والواقع التطبيقي في الميدان. ففي التصور المثالي، يقوم تعليم اللغة العربية على تدريب مهارة الكلام بصورة مكثفة من خلال المدخل التواصلي وتهيئة بيئة تعلم ملائمة. غير أنّ الطلّاب في الواقع ما يزالون يواجهون صعوبات في الكلام رغم

حصولهم على مدخلات لغوية كافية. وتعكس هذه الفجوة محدودية فاعلية الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في ربط الفهم اللغوي بالإنتاج الشفوي النشط (Ruswandi et al.، ٢٠٢١).

في حال استمرار هذه المسألة دون إدخال تطوير في طرائق التعليم، يبقى تعليم اللغة العربية موجها نحو الجوانب البنيوية فحسب، مع ضيق المساحة المخصصة لتنمية المهارات التواصلية لدى الطلّاب. ويترتب على ذلك استمرار ضعف مهارة الكلام، وتدنّي مستوى الثقة بالنفس، والاعتماد على اللغة الأم في عملية التواصل (Wahyuni et al.، ٢٠٢٣). ومن ثمّ، تبرز الحاجة إلى مدخل تعليمي بديل قادر على خفض العوائق الوجدانية، وتعزيز الجرأة في الكلام، وتوظيف مهارة الاستماع بوصفها أساسا لتنمية مهارة الكلام.

وتعتبر طريقةُ *The Effortless English* من الطرائق التعليمية التي يرجّح إسهامها في معالجة هذه الإشكالية، لاعتمادها على التعلم القائم على الاستماع، وسرد القصص، والتكرار، وتقنيات السؤال والجواب البسيطة والمستمرة. وعلى الرغم من شيوع تطبيق هذه الطريقة في تعليم اللغة الإنجليزية، فإن الدراسات التجريبية المتعلقة بتكييفها في تعليم اللغة العربية، ولا سيما في ترقية مهارة الكلام لدى طلّاب المرحلة الثانوية، ما تزال محدودة للغاية. ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث في اختبار فاعلية طريقة *The Effortless English* اختبارا كميا في ترقية مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلّاب الصف الحادي عشر في مدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية باندونج.

وانطلاقا من هذه الفجوة، تبرز الحاجة إلى مدخل تعليمي قادر على توظيف مهارة الاستماع لدى الطلّاب بوصفها أساسا لتنمية مهارة الكلام تدريجيا وبصورة طبيعية. وتبدو طريقة *The Effortless English*، القائمة على المدخلات الشفوية ذات المعنى، والتكرار، وسرد القصص، وتقنيات السؤال والجواب البسيطة، مناسبة لمعالجة مشكلة ضعف مهارة الكلام لدى الطلّاب. ومن خلال تكييف هذه الطريقة

في تعليم اللغة العربية، يسعى الباحث إلى التحقق من مستوى فاعليتها في ترقية مهارة الكلام لدى طلّاب الصف الحادي عشر. وتكتسب هذه الدراسة أهميتها بوصفها محاولة للاستجابة لتحديات تعليم مهارة الكلام في المرحلة الثانوية، مع تقديم بديل تعليمي تواصلي يركّز على طلاقة الكلام وتقليل العوائق الوجدانية لدى الطلّاب. وبناءً على ذلك، يحمل هذا البحث عنوان: "استخدام طريقة *The Effortless English* لترقية مهارة الكلام (دراسة شبه تجريبية لطلاب الصف الحادي عشر بمدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية باندونج)".

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بناء على خلفية البحث السابقة، فتحقيق هذا البحث ما يلي:

١. كيف تكون مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية باندونج قبل استخدام طريقة *The Effortless English*؟
٢. كيف تكون مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية باندونج بعد استخدام طريقة *The Effortless English*؟
٣. كيف تكون ترقية مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية باندونج باستخدام طريقة *The Effortless English*؟

الفصل الثالث: أهداف البحث

بناءً على تحقيق مشكلات البحث السابقة، فأهداف البحث هذا البحث هي كما يلي:

١. معرفة مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية باندونج قبل استخدام طريقة *The Effortless English*.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٢. معرفة مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية باندونج بعد استخدام طريقة *The Effortless English*.

٣. معرفة ترقية مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية باندونج باستخدام طريقة *The Effortless English*.

الفصل الرابع: فوائد البحث

من المتوقع أن تكون نتائج هذا البحث في تقديم فوائد نظرية وعملية لمختلف الأطراف المعنية بتعليم اللغة العربية، ولا سيما في تنمية مهارة الكلام. وتتمثل فوائد هذا البحث فيما يلي:

١. نظريا

من الناحية النظرية، يتوقّع أن يسهم هذا البحث في تطوير الدراسات المتعلقة بتعليم اللغة العربية، ولا سيما تلك المرتبطة بترقية مهارة الكلام (مهارة الكلام) من خلال المدخل التواصلي. كما يتوقّع أن تثري نتائج هذا البحث الخزانة العلمية فيما يتعلق بتكييف طريقة *The Effortless English* في سياق تعليم اللغة العربية، وأن تقدّم فهماً جديداً حول توظيف مهارة الاستماع بوصفها أساسا لتنمية مهارة الكلام.

وإضافة إلى ذلك، يُؤمَل أن يكون هذا البحث مرجعا للدراسات اللاحقة التي تتناول طرائق تعليم اللغة القائمة على المدخل السمعي، والتكرار، والتفاعل التواصلي، في سياق التعليم الثانوي.

٢. عمليا

أ. لطلاب

١) مساعدة الطلاب على ترقية مهارة الكلام باللغة العربية بصورة طبيعية وتدريجية دون وجود ضغط مفرط على الجوانب القواعدية اللغوية.

٢) تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم في التعبير عن الأفكار والاستجابة للأسئلة شفويا باللغة العربية.

٣) إيجاد جوّ تعليميّ للغة العربية أكثر تواصليّة ونشاطا ومتعة.

٤) تحفيز الطلاب على أن يكونوا أكثر جرأة ونشاطا في ممارسة مهارة الكلام باللغة العربية أثناء عملية التعلّم.

ب. للمعلم

١) تقديم بدائل لطرائق تعليم اللغة العربية للمعلمين في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب من خلال مدخل تواصلي قائم على الممارسة الشفوية.

٢) أن يكون هذا البحث مرجعا للمعلمين في تصميم تعليم مهارة الكلام الذي يركّز على طلاقة الكلام وتقليل العوائق الوجدانية لدى الطلاب.

٣) تشجيع المعلمين على تطوير استراتيجيات تعليم اللغة العربية بصورة أكثر ابتكاراً ومناسبة لخصائص الطلاب.

ج. للمدرسة

١) الإسهام في دعم المدرسة في جهودها لتحسين جودة تعليم اللغة العربية، ولا سيما في جانب مهارة الكلام.

٢) أن يكون هذا البحث مادة للاعتبار في تطوير السياسات أو البرامج التعليمية للغة العربية التي تتسم بطابع تواصلي وأكثر فاعلية.

٣) تعزيز صورة المؤسسة التعليمية بوصفها مؤسسة منفتحة على الابتكار في طرائق التعليم القائمة على المدخل التواصلي.

د. للباحثين اللاحقين

١) تقديم مرجع منهجي للباحثين اللاحقين الراغبين في تطبيق البحث الكمي باستخدام تصميم الدراسة شبه التجريبية في تعليم اللغة العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

٢) أن يكون هذا البحث مرجعا تجريبيا للدراسات اللاحقة المتعلقة بتطبيق طرائق تعليمية مبتكرة في ترقية مهارة الكلام.
٣) أن يشكّل هذا البحث منطلقا أوليا للباحثين اللاحقين في تطوير ودراسة طرائق تعليم مهارة الكلام التي تركّز على طلاقة الكلام ومشاركة الطلاب بصورة فعّالة.

الفصل الخامس: الإطار الفكري

مهارة الكلام من المهارات اللغوية الإنتاجية التي لا تنمو نموا أمثل إذا انحصر تعليم اللغة العربية في جانب القواعد والحفظ، دون التركيز على استعمال اللغة استعمالا طبيعيا ومستمرّا في سياقات تواصلية ذات معنى (Sanah et al.، ٢٠٢٢). وفي مرحلة التعليم المتوسط، ترى الباحثة أن صعوبة الطلاب في التحدث باللغة العربية لا ترجع فقط إلى محدودية المفردات، بل ترتبط أيضا بقلّة التعرّض للغة المنطوقة تعرّضا هادفا، وضعف فرص التدريب على الكلام في بيئة تعليمية منخفضة الضغط النفسي (Dzaki، ٢٠٢٤). تشير هذه الحالة إلى أنّ بيئة التعلّم واستراتيجيات التدريس تُسهم في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب.

مهارة الكلام هي إحدى المهارات اللغوية الإنتاجية التي تمكّن الطلاب من التعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر شفهيا باستخدام اللغة العربية استعمالا صحيحا ومفهوما لدى المخاطَب في مواقف تواصلية حقيقية. وتشمل هذه المهارة توظيف المفردات، وسلامة النطق، وبناء التراكيب، والقدرة على إيصال الرسالة بصورة فعّالة في سياق اجتماعي مناسب. ويهدف تعليم مهارة الكلام إلى تحقيق الطلاقة، ووضوح المعنى، ودقة الاستخدام اللغوي وفق اختلاف المواقف التواصلية، بحيث يصبح الطلاب قادرين على التواصل العفوي والسياقي، والاستجابة للأسئلة، وإبداء الرأي باللغة العربية بوصفها أداة تواصل نشطة، لا مجرد معرفة نظرية بلا ممارسة (Hakim، ٢٠٢٥).

ومن خلال ملاحظة أثناء عملية التعلم، يظهر أن قدرة الاستماع لدى الطلاب أفضل نسبيا من قدرتهم على الكلام، غير أن هذه القدرة الاستقبالية لا تتحول تلقائيا إلى قدرة إنتاجية (.Saarinen، ٢٠٢٥). وتدلّ هذه الحالة على أنّ عملية التعلّم لم تُحسّن على النحو الأمثل من المدخلات اللغوية الشفهية بوصفها أساسا رئيسا لإنتاج اللغة، مما يؤدي إلى فهم الطلاب للخطاب العربي مع وجود عوائق نفسية ولغوية عند مطالبتهم بالاستجابة الشفهية.

وفي هذا السياق، توظّف طريقة *The Effortless English* التي قدّمها Hoge J.A بوصفها مدخلا تعليميا قائما على المدخلات السمعية، يركّز على الاستماع المكثّف (فهم المسموع)، والتكرار الهادف، وتقديم القصص القصيرة، والحوار البسيط (سؤال وجواب). وتنطلق هذه الطريقة من مبدأ أن القدرة على الكلام لا تتكوّن عبر حفظ القواعد، بل تتطور تدريجيا من خلال التعرّض المتكرر للغة مفهومة وسياقية، حيث يقدّم الفهم اللغوي على الإنتاج الكلامي، فيدرّب الطلاب على الاستيعاب أولا قبل التحدث (Hoge، ٢٠١٤).

وتتكوّن طريقة *The Effortless English* من جانبين رئيسين، هما الجانب النفسي والجانب التطبيقي التعليمي (Sahoh، ٢٠٢٣). ففي الجانب النفسي، يركّز على تنمية الثقة بالنفس، والدافعية الداخلية، وتهيئة بيئة تعلم منخفضة القلق، لما لهذه العوامل من أثر واضح في تنمية مهارة الكلام. أما في الجانب التطبيقي، فيُعتمد تعليم العبارات والتراكيب الجاهزة بدلا من الكلمات المفردة، مع تجنّب تعليم القواعد بصورة صريحة، والتركيز على الاستماع المكثف، والتكرار العميق، واستخدام القصص القصيرة والحوار البسيط بصورة متكررة وفي سياقات زمنية مختلفة. ومن الناحية النظرية، تنسجم خصائص هذه الطريقة مع مبادئ تعلّم اللغة الثانية، ولا سيما نظرية المدخلات المفهومة (*Comprehensible Input*) ومفهوم المرشِّح الوجداني(*Affective Filter*) ، حيث تؤكد هذه المبادئ أهمية تعرّض الطلاب للغة بصورة قابلة للفهم، إلى جانب توافر ظروف انفعالية داعمة تسهم في ترقية

مهارة الكلام. كما يستفاد من المواد الأصيلة لتعريف الطلاب بأنماط اللغة الطبيعية كما يستخدمها الناطقون بها.

وترى الباحثة أن ترقية مهارة الكلام تكون أكثر فاعلية عندما يُهيَّأ الطلاب أولاً لاستقبال مدخلات سمعية مفهومة ومتكررة وسياقية، لما لذلك من دور في بناء الاستعداد النفسي واللغوي قبل مرحلة الإنتاج الكلامي. ويتوافق هذا التصور مع نظرية المدخلات المفهومة (*Comprehensible Input*) في اكتساب اللغة الثانية، التي تؤكد أن القدرة اللغوية النشطة تنمو عندما يحصل المتعلم على مدخلات قابلة للفهم وتقع قليلاً فوق مستواه الحالي (Zahro et al.، ٢٠٢٦). وتنبع هذه النظرية من دراسات اكتساب اللغة الثانية، وتُعَدّ مبادئها الأساسية ذات صلة بسياق تعليم اللغة العربية، ولا سيما في تنمية مهارة الكلام.

وفي هذا السياق، تبرز طريقة *The Effortless English* بوصفها ذات صلة قوية بتنمية مهارة الكلام، لأنها تجعل نشاط الاستماع أساسا رئيسا قبل التحدث. وتركّز هذه الطريقة على الاستماع المكثف، والتكرار الهادف، وسرد القصص البسيطة، وطرح الأسئلة والإجابة عنها بصورة سياقية، مما يجعلها جسراً يربط بين المهارة الاستقبالية (مهارة الاستماع) والمهارة الإنتاجية (مهارة الكلام) لدى الطلاب. ومن خلال التعرّض المستمر للمدخلات الشفهية، يقوم الطلاب بصورة غير مباشرة باستيعاب المفردات والتعبيرات وأنماط الجمل في اللغة العربية. وعندما يتكوّن الفهم اللغوي بشكل مستقر، يصبح الطلاب أكثر استعدادا وثقة لتقليد اللغة وإنتاجها شفهيا. وبذلك، فإن تنمية مهارة الكلام من خلال طريقة *The Effortless English* لا تتم بصورة فورية، بل تتحقق عبر عملية استدخال لغوي تدريجية، طبيعية، وتواصلية.

ويتوقّع أن يسهم تطبيق طريقة *The Effortless English* في تعليم مهارة الكلام في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب بصورة ملحوظة، ويتجلى ذلك من خلال عدد من المؤشرات الآتية (Şuş، ٢٠٢٤):

٢. الطلاقة والفصاحة في الكلام

يتمكّن الطلاب من التحدث باللغة العربية بطلاقة وفصاحة أكبر، دون كثرة التوقف أو التردد أو التكرار غير الضروري.

٣. سلامة النطق والتنغيم

يستطيع الطلاب نطق أصوات اللغة العربية نطقا صحيحا، مع استخدام الضغط والتنغيم بصورة أدق وأكثر وضوحاً للمتلقي.

٤. صحة التراكيب والتعبيرات البسيطة

يتمكّن الطلاب من توظيف التعبيرات وأنماط الجمل البسيطة توظيفا صحيحا ومناسبا لسياق التواصل الشفهي.

٥. التحدث المتصل والمترابط

يستطيع الطلاب عرض أفكارهم شفهياً بطريقة متسلسلة ومترابطة، دون انقطاع أو تفكك في المعنى.

٦. الشجاعة والثقة بالنفس في الكلام

يُظهر الطلاب قدرا أكبر من الجرأة والثقة بالنفس عند التحدث باللغة العربية، مع انخفاض الخوف المفرط من الوقوع في الخطأ.

وبذلك يبيّن الإطار الفكري لهذا البحث أن تطبيق طريقة *The Effortless English*، بدءا من الاختبار القبلي لمهارة الكلام، مرورا بالمعالجة التعليمية القائمة على الجانبين النفسي والتطبيقي للطريقة، وانتهاء بالاختبار البعدي، يتوقّع أن يؤدّي إلى ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب ترقية ملحوظة، وقد وضع مخطط الإطار الفكري لتوضيح العلاقة بين المعالجة التعليمية، ومسار عملية التعلّم، والنتائج المتوقَّعة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

الصورة ١.١ الإطار الفكري

الفصل السادس: فرضية البحث

الفرضية هي إجابة مؤقتة عن مشكلات البحث، ولا تزال صحتها بحاجة إلى الإثبات تجريبيا من خلال جمع البيانات وتحليلها. وتُبنى الفرضية على الأسس النظرية، ونتائج الدراسات السابقة، وكذلك الإطار الفكري المنطقي والمنهجي. وفي البحث الكمي، تمثل الفرضية أساسا في تحديد أساليب تحليل البيانات للكشف عن وجود تأثير أو تغير ذي دلالة بعد تطبيق المعالجة التعليمية (Sugiyono، ٢٠٢٢).

ومتغير هذا البحث هو مهارة الكلام باللغة العربية. ويعتمد هذا البحث على متغير واحد، وهو مهارة الكلام، يتم رصده من خلال حالتي قياس. الحالة الأولى هي مهارة الكلام لدى الطلاب قبل تطبيق طريقة (X_1) *The Effortless English*، والمتحصل عليها من نتائج الاختبار القبلي .(*pretest*) أما الحالة الثانية فهي مهارة الكلام لدى الطلاب بعد تطبيق طريقة (X_2) *The Effortless English*، والمتحصل عليها من نتائج الاختبار البعدي .(*posttest*) ويُستخدم الفرق بين X_1 و X_2 للكشف عن وجود ترقية في مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب بوصفها أثراً لتطبيق هذه الطريقة التعليمية.

وبناء على ذلك، تتكوّن فرضية هذا البحث من الفرضية الصفرية (H_0) والفرضية البديلة (H_a) على النحو الآتي:

١. الفرضية الصفرية (H_0):

هناك عدم ترقية مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في بمدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية باندونج بعد تطبيق طريقة *The Effortless English*.

٢. الفرضية البديلة (H_a):

هناك ترقية مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في بمدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية باندونج بعد تطبيق طريقة *The Effortless English*.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ويتم اختبار الفرضية من خلال التحليل الإحصائي بمقارنة نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. ويُتخذ قرار قبول الفرضية أو رفضها بالاعتماد على مستوى الدلالة (α) البالغ ٠,٠٥. وتُحدَّد معايير اختبار الفرضية كما يأتي:

أ. إذا كانت قيمة t_{hitung} أكبر من قيمة t_{tabel}، فتُرفَض الفرضية الصفرية (H_0) وتُقبَل الفرضية البديلة(H_a) ، ويُشير ذلك إلى وجود ترقية في مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب بعد تطبيق طريقة *The Effortless English*.

ب. إذا كانت قيمة t_{hitung} أقل من أو تساوي قيمة t_{tabel}، فتُقبَل الفرضية الصفرية (H_0)وتُرفَض الفرضية البديلة(H_a) ، ويُشير ذلك إلى عدم وجود ترقية في مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب بعد تطبيق طريقة *The Effortless English*.

الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

١. بحث من قبل نور هداية، وأمّ فضيلة عمران، وعبد الله س. (٢٠٢٥) "فاعلية طريقة السمعية الشفوية في ترقية مهارة الكلام باللغة العربية لدى طالبات الصف السادس في SDIT نور الكوثر بماكاسار". يهدف هذا البحث إلى معرفة مستوى مهارة الكلام قبل تطبيق الطريقة السمعية الشفوية وبعده، وأثرها في ترقيتها. واستخدم الباحثون المنهج الكمي بتصميم المجموعة الواحدة (*One Group Pretest-Posttest*)، وأظهرت النتائج وجود ترقية ذات دلالة إحصائية، حيث ارتفع متوسط الدرجات من (٥٦,٦٧) إلى (٩٠,٨٣) بقيمة دلالة (٠,٠٠٠ < ٠,٠٥).

وتتمثل أوجه التشابه بين البحثين في التركيز على ترقية مهارة الكلام باستخدام طريقة تعليمية قائمة على المدخل الشفهي، بينما يكمن الاختلاف في أن البحث السابق استخدم الطريقة السمعية الشفوية، في حين يستخدم البحث الحالي طريقة *The Effortless English*. كما يختلفان في المرحلة الدراسية، إذ أُجري البحث السابق في المرحلة الابتدائية، أما البحث الحالي ففي المرحلة

الثانوية، إضافة إلى اختلاف التصميم البحثي، حيث يعتمد البحث الحالي على شبه التجربة مع مجموعة ضابطة، بخلاف البحث السابق الذي استخدم تصميم المجموعة الواحدة.

٢. بحث مارحيني بر مها (٢٠٢٣) "تطبيق الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية (دراسة تجريبية في معهد صحابة القرآن الإسلامي يوجياكرتا". يهدف هذا البحث إلى معرفة فاعلية تطبيق الطريقة المباشرة (*direct method*) في ترقية مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب. استخدم هذا البحث المنهج التجريبي بتصميم *one group pretest-posttest*، حيث خضع الطلاب لاختبار الكلام قبل وبعد تطبيق الطريقة المباشرة .وأظهرت نتائج البحث وجود ترقية معنوية في قدرة الطلاب على الكلام، ويتضح ذلك من ارتفاع متوسط الدرجات من الاختبار القبلي إلى الاختبار البعدي، إضافة إلى نتائج التحليل الإحصائي التي تدل على الأثر الإيجابي للطريقة المباشرة في مهارة الكلام.

وتتمثل أوجه التشابه بين هذا البحث والبحث الحالي في التركيز على ترقية مهارة الكلام باستخدام مدخل يقوم على التواصل الشفهي. أما أوجه الاختلاف فتظهر في الطريقة المستخدمة؛ إذ اعتمد البحث السابق على الطريقة المباشرة، بينما يستخدم البحث الحالي طريقة *The Effortless English*. كما يختلف البحثان في المرحلة الدراسية وتصميم البحث، حيث يعتمد البحث الحالي على شبه التجربة مع مجموعة ضابطة، بخلاف البحث السابق الذي استخدم تصميم المجموعة الواحدة.

٣. بحث محمد أزهر، وحكمي وحيدي، وبرومادي (٢٠٢٢) "تعليم اللغة العربية بالطريقة التواصلية والعوامل المؤثرة في قدرة الطلاب على مهارة الكلام". يهدف هذا البحث إلى وصف تطبيق الطريقة التواصلية (*Communicative Language Teaching/CLT*) في تعليم اللغة العربية، وكذلك العوامل التي تؤثر في قدرة الطلاب على مهارة الكلام في الفصل المتميّز بمعهد دار السكينة باتو برسورات. استخدم هذا البحث المنهج الكيفي الوصفي، وتم جمع البيانات عن طريق

الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق. وأظهرت نتائج البحث أن تطبيق الطريقة التواصلية قادر على زيادة نشاط الطلاب وترقية مهارة الكلام لديهم.

وتتمثل أوجه التشابه بين هذا البحث والبحث الحالي في التركيز على ترقية مهارة الكلام باللغة العربية، والتأكيد على التعلم القائم على التواصل والاستخدام النشط للغة. أما أوجه الاختلاف فتتمثل في الطريقة المستخدمة، ومنهج البحث، وتصميمه؛ إذ استخدم بحث أزهر وآخرين الطريقة التواصلية ضمن المنهج الكيفي الوصفي، بينما يعتمد البحث الحالي على طريقة *The Effortless English* باستخدام المنهج الكمي وتصميم شبه التجربة لقياس أثرها في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤. بحث أحمد نور الهدى سلمس، وأوريل بحر الدين، وشهدك (٢٠٢٤) في مجلة الإصلاح: مجلة التربية والتعليم بعنوان: "استكشاف الكفاءة اللغوية: ديناميات اكتساب مهارة الكلام باللغة العربية من منظور ستيفن كراشن في الجامعات الإسلامية". يهدف هذا البحث إلى دراسة اكتساب مهارة الكلام باللغة العربية في ضوء نظرية اكتساب اللغة لستيفن كراشن لدى طلاب جامعتين إسلاميتين في إندونيسيا. واستخدم المنهج الكيفي بتصميم دراسة الحالة، وأظهرت النتائج أن اكتساب مهارة الكلام يتحقق من خلال التعلم داخل الفصل والبيئة اللغوية خارجه، بدعم من البيئة العربية، والطريقة التواصلية، ودافعية الطلاب، وجوّ التعلم الملائم.

وتتمثل أوجه التشابه بين البحثين في التركيز على ترقية مهارة الكلام بالاعتماد على المدخل اللغوي الشفهي. أما أوجه الاختلاف فتظهر في المنهج والتصميم والطريقة المستخدمة؛ إذ اعتمد البحث السابق على نظرية كراشن، بينما يعتمد البحث الحالي على طريقة *The Effortless English* بتصميم شبه تجريبي.

٥. بحث عبد العزيز، وروضة الفردوس النسا، ومحمد مغني أسفاري (٢٠٢٦) "القلق اللغوي وأثره في مهارة الكلام باللغة العربية: دراسة حالة على طلاب قسم

تعليم اللغة العربية بجامعة UIN ماتارام". يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر القلق اللغوي في مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الفصل الخامس بقسم تعليم اللغة العربية في جامعة UIN ماتارام. استخدم هذا البحث المنهج الكمي بطريقة *ex post facto* على عينة مكوّنة من (٨٩) طالباً. وتمثلت أدوات البحث في استبانة (FLCAS) *Foreign Language Classroom Anxiety Scale* واختبار المقابلة الكلامية. وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنه رغم وجود علاقة ارتباطية بين القلق اللغوي ومهارة الكلام، فإن القلق اللغوي لا يؤثر تأثيراً معنوياً في قدرة الطلاب على الكلام. وتشير هذه النتائج إلى أن عوامل أخرى، مثل الثقة بالنفس والكفاءة الذاتية (*self-efficacy*)، لها دور أكثر هيمنة في تحديد مستوى مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب.

وتتمثل أوجه التشابه بين هذا البحث والبحث الحالي في التركيز على مهارة الكلام والجوانب النفسية للطلاب. أما أوجه الاختلاف فتتمثل في المتغير والمنهج؛ إذ يدرس بحث عبد العزيز وآخرين أثر القلق اللغوي، بينما يختبر البحث الحالي أثر تطبيق طريقة *The Effortless English* في ترقية مهارة الكلام باستخدام المنهج الكمي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG